سوريا اليوم

صحيفة يومية يصدرها تيار التغيير الوطني في سوريا العدد: ١٠٢٢ الاثنين ٢٠١٥/١٢/٢١

طائرات الغزو الروسي توصل استهداف المدنيين في جبل التركمان وريف حمص

تعرضت قرية ربيعة في جبل التركمان لغارتين جويتين من الطائرات الروسية، يوم أمس الأحد، كما استهدفت عصابات الأسد بقذائف الهاون والدبابات مدن وقرى تلبيسة والحولة وأم شرشوح والهلالية وتيرمعلة، ما أوقع جرحى من المدنيين، وتزامن ذلك مع إلقاء طيران الأسد المروحي عدة براميل متفجرة على الأحياء السكنية وسط مدينة الرستن، ما أسفر عن وقوع إصابات في صفوف المدنيين.

أما في ريف حمص الشرقي، فقد شن طيران الغزو الروسي عدة غارات بالصواريخ الفراغية على مدينة تدمر وبلدات القريتين والسخنة ومهين، ما أدى إلى وقوع إصابات بين المدنيين.

واستشهدت سيدة وطفلتيها في منطقة الأشعري بريف دمشق، نتيجة استهدف الطائرات الروسية لمستودعات تحتوي على مواد غذائية تابعة لجمعية العدالة، وفي ريف دمشق أيضا، قال اتحاد التنسيقيات إن مروحيات النظام ألقت براميل متفجرة على مدينة داريا، بينما ذكر ناشطون أن الطيران الحربي شن عدة غارات على حي جوبر الدمشقي، كما قتل أربعة مدنيين في غارات روسية على بلدة الأشعري بغوطة دمشق الشرقية.

وفي السياق، سقط أربعة شهداء وعشرات الجرحى في خان العسل بريف حلب، جراء غارات جوية روسية استهدفت جمعية الكهرباء، كما تعرضت مدينة الباب لغارات مماثلة وتزامن ذلك مع سقوط صاروخ أرض أرض وسط المدينة، وقالت الشبكة السورية لحقوق الإنسان إن ستة ضحايا، بينهم سيدة، سقطوا جراء إلقاء طيران النظام المروحي براميل متفجرة واسطوانات غاز عدة على مدينة الباب بمحافظة حلب.

هذا وشنّت طائرات التحالف الدولي ١٣ غارة على مدينة جرابلس في الريف الشمالي الشرقي، في حين قصف تنظيم الدولة الإسلامية "داعش" قرية زور مغار الواقعة على الطرف الشرقي لنهر الفرات بقذائف الهاون ما ادى لوقوع جريحين من المدنيين، كما استشهد مدني وأصيب آخر في انفجار لغم أرضي في قرية طوال العبا في ريف الرقة الشمالي.

في غضون ذلك، استهدفت عصابات الأسد مدن وقرى إنخل وسملين وزمرين والشيخ مسكين وإبطع وكفر ناسج وأم العوسج والغارية الغربية وعتمان واليادودة واللجاة، بالمدفعية وراجمات الصواريخ والرشاشات الثقيلة، ما أدى إلى سقوط شهيد وعدة جرحى أغلبهم من الأطفال.

هذا فيما ارتفع عدد الضحايا في المجزرة التي ارتكبها طيران الغزو الروسي في مدينة إدلب إلى ٤٣ شهيدا بينهم نساء وأطفال، وجرح ١٤٠ آخرين تم نقل العديد منهم إلى المشافي التركية بسبب حالاتهم الخطرة إثر شن ٦ غارات متتالية بالصواريخ الفراغية.

واستهدف الطيران الروسي مباني منظومة الإسعاف والكتب المدرسية والمحكمة الشرعية والدفاع المدني ومعمل الكرتون وشارعي الصناعة والجلاء ومدرسة العروبة في مدينة إدلب، ما تسبب باندلاع حرائق وأضرار كبيرة في الممتلكات.

وواصلت فرق الدفاع المدني البحث عن ناجين بين الأنقاض وتأمين أطفال المدارس في

الأقبية خوفا من غارات جديدة، مشيرا إلى أن مشافي المدينة طلبت من المدنيين التبرّع بالدم لصالح جرحى الغارات الروسية.

ومن جهته أدان الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية بشدة قيام الطيران الحربي الروسي بقصف مدينة إدلب، مشيرا إلى أن استمرار العدوان الروسي يتنافى مع ما نص عليه قرار مجلس الأمن رقم ٢٢٥٤ في المادة ١٣، ودعوته لوقف فوري لأي هجمات ضد المدنيين والأهداف المدنية، بما في ذلك المرافق الطبية والعاملين في المجال الطبي والاستخدام العشوائي للأسلحة.

وقال الائتلاف الوطني في بيان له إن مجزرة إدلب تتزامن مع قصف وحشي تقوم به الطائرات الروسية لقرى وبلدات في ريف اللاذقية بعد تقدم الثوار في جبل النوبة، وقصف مماثل لبلدات في ريف حلب تتعرض بالتزامن لاعتداءات من تنظيم الدولة.

ودعا الائتلاف الوطني مجلس الأمن لإدانة قتل المدنيين السوريين بما يتنافى مع القانون الدولي، واتخاذ الإجراءات اللازمة لوقف العدوان، كما دعا منظمات حقوق الإنسان لتحرك عاجل لوقف المذابح المتكررة، مؤكدا أن أغلب ضحاياها من الأطفال والنساء.

ومن جهة أخرى استشهد عشرون مدنيا بينهم نساء وأطفال وجرح عشرات جراء غارات روسية على مدن وبلدات الباب وكفرناها وتادف بريف حلب، وأكد المرصد السوري لحقوق الإنسان أن عصابات الأسد قصفت مناطق في أطراف مدينة خان شيخون بريف إدلب الجنوبي، مما أدى إلى مقتل ثلاثة أشخاص.

وفي ريف حمص الشمالي، قتل مدنيان وأصيب آخرون عندما ألقت طائرات النظام براميل متفجرة على مدينة الرستن.

ومن جهتها قالت لجان التنسيق المحلية في سوريا أنها ومع إنتهاء يوم أمس الأحد استطاعت توثيق ١١١ شهيداً بينهم سبعة أطفال وثلاث سيدات، وأضافت اللجان أن سبعة وخمسين شهيدا قضوا في إدلب، بالإضافة إلى اثنين وثلاثين شهيدا في حلب، واثني عشر شهيدا في دمشق، وستة شهداء في حمص، وثلاثة شهداء في حماة، وشهيد في الرقة.

روسيا تجرب أحدث أسلحتها الجوية والبحرية في سوريا

روسيا لم تستنفد ما لديها من إمكانات.. هكذا أعلن الرئيس الروسي في حديثه عن حربه في سوريا، وأوضح "لدينا وسائل إضافية وسنستخدمها إذا تطلب الأمر"، فما الذي تخبئه موسكو في جعبتها؟

وقد أثارت تصريحات الرئيس الروسي فلاديمير بوتين التي لوح فيها باستخدام أسلحة أشد فتكا في سوريا، تساؤلات عن الأهداف التي تنوي روسيا تحقيقها من حملتها العسكرية والوسائل التي قد تلجأ إلى استخدامها.

فقد قال بوتين بمناسبة عيد الأجهزة الأمنية الروسية "نحن على علم بمدى كفاءة عمل طيارينا ورجال استخباراتنا، كما أننا على علم بكفاءة التنسيق بين مختلف الوحدات العسكرية بما في ذلك الجيش والبحرية والطيران، واستخدامهم لأحدث أنواع الأسلحة بمهارة".

ولكنه في نفس الوقت أضاف أن روسيا لم تستنفد ما لديها من إمكانات، "فلدينا وسائل إضافية وسنستخدمها إذا تطلب الأمر".

كما نقلت وسائل إعلامية روسية عن وزير الدفاع سيرغي شايغو قوله "إن هدف روسيا هو الوصول إلى الفرات" الذي وصفه "الرايخستاغ" السوري، في إشارة إلى مدينة الرقة السورية معقل تنظيم الدولة الإسلامية التي ربطها بتاريخ النازية في ألمانيا.

وعلق رئيس لجنة الدوما لشؤون الدفاع فلاديمير كومويدوف على تصريحات شايغو بأن السيطرة على الرقة تمثل بالنسبة لروسيا مؤشرا على النصر، كما كانت السيطرة على "الرايخستاغ" في برلين أيام الحرب العالمية الثانية مؤشرا على النصر النهائي الذي حققه الاتحاد السوفياتي.

وفي تعليق على تصريحات بوتين، يقول الخبير في شؤون الشرق الأوسط ليونيد سوكيانين إنها تؤكد أن القيادة الروسية تشعر بالارتياح فيما يتعلق بنتائج الحملة العسكرية الجارية في سوريا، وفيما يتعلق بالتأييد الشعبي لمواصلتها. كما أنها تشير إلى أن روسيا مصممة على تحقيق الأهداف المرجوة من الحملة وهي هزيمة الإرهاب، وأنها مستعدة لاستخدام جميع إمكاناتها لتحقيق ذلك.

وأضاف سوكيانين أن تنظيم الدولة لا يشكل تهديدا للأمن الروسي فحسب، وإنما للعالم بأسره، ومما يؤكد ذلك الأعمال الإرهابية التي

استهدفت طائرة الركاب فوق سيناء والتفجيرات في العاصمة الفرنسية باريس.

وأوضح أن روسيا عملت في السنوات العشر الأخيرة على تحديث ترسانتها العسكرية وإعادة هيكلة قواتها ورفع جاهزيتها القتالية، كما أنها أعادت تأهيل المجمع الصناعي العسكري الذي تقادم عليه الزمن، والترسانة العسكرية الحديثة الحالية مؤشر على مدى النجاح في هذا الشأن.

كما لفت سوكيانين في حديثه للجزيرة نت إلى أن هذه التصريحات تمثل رسالة للغرب بأن روسيا باتت دولة قوية، وأنها لم تستخدم بعد ما في جعبتها من أسلحة وتقنيات عسكرية، ولن ترضى إلا بتحقيق النصر التام على غرار ما حققه الجيش الأحمر في الرايخستاغ ببرلين، وهذه رسالة يدرك الغرب معناها جيدا.

في المقابل اعتبر المعارض الروسي بافل شيلكوفي أن ما قاله بوتين موجه إلى الداخل الروسي لإيهامه بأن البلاد أصبحت دولة عظمى تملك قدرات هائلة تستطيع مواجهة الأخطار التي تهدد أمنها في أي بقعة من العالم، وتستطيع فرض رؤيتها على الجميع.

وأضاف شيلكوفي أن الواقع ينافي ذلك، موضحا أن الجيش الروسي استخدم كل ما يملك من أسلحة جديدة لضرب المدن السورية، كما أن موسكو زودت نظام الأسد بدبابات حديثة لم تصمد أمام ضربات مضادات الدروع.

واستنتج أن هذه التصريحات مؤشر على الفشل، إذ لو كانت الحملة تحقق أهدافها فما هي الحاجة إلى استخدام المزيد؟

وتابع شيلكوفي أن تصريحات الرئيس ووزير الدفاع بشأن مواصلة الحملة واستخدام أسلحة جديدة، تؤكد التحليلات التي تقول بأن هذه الحرب ميدان تجريبي للترسانة الروسية الجديدة.

وتساءل: ما الذي حققه بوتين في سوريا؟ وما الأسلحة التي لم يستخدمها الجيش عدا الأسلحة الكيميائية والبيولوجية والنووية؟ لقد استعرض بوتين كل ما لديه بما في ذلك قدرة روسيا على إطلاق صواريخ من البحار البعيدة باتجاه أهدافها.

وخلص شيلكوفي إلى أن نظام بوتين يسعى جاهدا لاستعادة الدور السوفياتي السابق في العالم، لكنه دائما ينسى أن هذا كله يتطلب امتلاك اقتصاد قوي. الجزيرة.

منظمة HRW تندد باستخدام القنابل العنقودية في سوريا

نددت منظمة HRW "هيومان رايتس ووتش" بما وصفته بالاستخدام المتزايد للقنابل العنقودية في سوريا في العمليات العسكرية التي تقودها روسيا وعصابات الأسد ضد فصائل الثوار المقاتلة.

وأكدت المنظمة أنها وثّقت أكثر من ٢٠ حالة استخدام للقنابل العنقودية منذ بدء التدخل الروسي في أواخر أيلول/سبتمبر الماضي.

اثنتان من تلك الحالات كانتا على مخيمات للنازحين وأسفرت عن عشرات القتلى والجرحى. وبحسب تقرير المنظمة فإن القنابل المستخدمة مصنوعة في الاتحاد السوفييتي سابقاً أو روسيا.

القنابل التي يمكن إطلاقها من المدافع أو رمياً من الطائرات، يعد استخدامها انتهاكاً للقرار الدولي ٢١٣٩ الصادر عن مجلس الأمن في فبراير العام الماضي والذي دعا جميع أطراف النزاع في سوريا إلى وضع حد للاستخدام العشوائي للأسلحة في المناطق المأهولة بالسكان.

كما يتعارض مع بيان الخارجية السورية في نوفمبر والذي يؤكد أن النظام لا ولن يستخدم الأسلحة التي تضرب بدون تمييز، وهو ما تثبت تقارير المنظمات الدولية والحقوقية كلها مرة بعد أخرى عدم صحته.

رئيس وزراء السويد: حل الأزمة السورية مرتبط بالعلاقات التركية الروسية

أفاد رئيس الوزراء السويدي "ستيفان لوفين" أن حل الأزمة السورية مرتبط بالعلاقات التركية الروسية، داعيًا تركيا وروسيا إلى العمل سوية في جوّ من الحوار للتوصل إلى حل للأزمة.

وأشار لوفين، في حوار له مع وكالة الأناضول، إلى ضرورة عودة العلاقات بين البلدين إلى طبيعتها، وخفض حدة التوتر

السياسي بينهما، وذلك في معرض تعليقه على توتر العلاقات بين روسيا وتركيا على خلفية إسقاط الأخيرة مقاتلة حربية روسية لانتهاكها المجال الجوي التركي نهاية الشهر الماضي.

وكانت مقاتلتان تركيتان من طراز "إف-١٦"، أسقطتا طائرة روسية من طراز "سوخوي-٢٤"، الشهر الماضي، لدى انتهاك الأخيرة المجال الجوي التركي عند الحدود مع سوريا بولاية هطاي، وقد وجّهت المقاتلتان ١٠ تحذيرات للطائرة الروسية خلال ٥ دقائق، بموجب قواعد الاشتباك المعتمدة دوليًا، قبل أن تسقطها، فيما أكد حلف شمال الأطلسي "الناتو"، صحة المعلومات التي نشرتها تركيا حول حادثة انتهاك الطائرة لمجالها الجوي.

وحول أزمة اللاجئين، الذين يحاولون الوصول إلى أوروبا، أوضح لوفين أن الاتحاد الأوروبي اعترف أن لتركيا دور رئيسي في جهود حل المسألة. وأضاف أن "الاتفاق الذي جرى التوصل إليه بين تركيا والاتحاد الأوروبي، بهذا الخصوص، يحمل دورًا محوريًا".

وكان الاتحاد الأوروبي، قد وافق، في وقت سابق الشهر الجاري، على تقديم ٣ مليارات يورو لمساعدة اللاجئين في تركيا، للحد من تدفقهم إلى أوروبا، ودعم ترشيح أنقرة لعضوية الاتحاد، وتسهيل منح تأشيرات للأتراك لدخول الدول الأوروبية.

وقال لوفين، إن مجموعة العمل المشترك، التي تقرر تشكيلها بين تركيا والاتحاد الأوروبي في قمة بروكسل، ستتابع مسائل السكن والتعليم والعمل، بالإضافة إلى وصول اللاجئين إلى أوروبا بطرق آمنة، وليس بوسائل خطيرة.

ولفت لوفين أن اللاجئين الموجودين في السويد حالياً، والبالغ عددهم ١٥٠ ألفًا، يتجاوزون قدرتها الاستيعابية مقارنة مع الدول الأوروبية الأخرى، وأنهم توصلوا إلى اتفاق مع المفوضية الأوروبية، بشأن توزيع قسم منهم على بقية دول الاتحاد الأوروبي.

فولفغانغ إيشنغر يرجح تخلي روسيا عن الأسد

لم يستبعد رئيس مؤتمر ميونيخ الدولي للسياسات الدفاعية والأمنية فولفغانغ إيشنغر تخلي روسيا عن بشار الأسد لفتح الباب أمام بداية سياسية جديدة في سوريا.

وقال إيشنغر الذي يشغل أيضا منصب رئيس مفوضية الأمن بمنظمة الأمن والتعاون الأوروبي، إن اهتمام روسيا يتركز على ألا يؤدي رحيل الأسد إلى فوضى مماثلة لما جرى في العراق وليبيا.

وأضاف أنه يتوقع أن يرفع الروس، المدركون أنه لا يمكن تحقيق بداية سياسية في سوريا بوجود الأسد، يدهم عن الرئيس السوري إذا تأكدوا أن عملية انتقال السلطة ستتم بشكل منظم، ولن تؤدي إلى إشعال حرب أهلية واسعة.

وانتقد الدبلوماسي الألماني الضربات الجوية الروسية ضد تنظيم الدولة الإسلامية، معتبرا أنها لا تركز على التنظيم وتستهدف مجموعات سورية معارضة، وشكك في جدوي تدخل موسكو العسكري في سوريا على المدى البعيد، متوقعا أن يتسبب هذا التدخل في خلق عداوات لا حصر لها لروسيا بين المسلمين السنة.

وأعلن رئيس مؤتمر ميونيخ الدولي لسياسات الدفاع والأمن أن قضايا الإرهاب وأزمة اللجوء وغياب الدولة في دول عربية، ستتصدر مناقشات الدورة السنوية الـ٥٢ للمؤتمر الذي سيعقد في فبراير/شباط القادم بمشاركة أكثر من ستين دولة، بينها معظم الدول العربية والإسلامية. ولفت إلى أن المؤتمر سيدعو الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي ليتحدث أمامه عما يجري بمصر في ظل نظامه، وليستمع إلى أسئلة انتقادية من صناع القرار العالميين.

ونشرت قناة الجزيرة حوارا مع فولفغانغ إيشنغر هذا نصه:

يكتسب الحوار مع رئيس مؤتمر ميونيخ الدولي للسياسات الدفاعية والأمنية فولفغانغ إيشنغر الذي يشغل أيضا منصب رئيس مفوضية الأمن بمنظمة الأمن والتعاون الأوروبي، أهميته من موقعه واطلاعه على ما يدور في دوائر صناعة القرار الغربية المهمة التي يمتلك قنوات تواصل واسعة معها ومع قادة وسياسيي عدد كبير من الدول الزائرين لألمانيا.

وينتقد إيشنغر عدم تحرك أوروبا بجدية تجاه الأزمة السورية إلا بعد أن دقت أعداد كبيرة من اللاجئين وحوادث الإرهاب أبوابها، ويعتبر أن الوقت حان لتجاوز الاتحاد الأوروبي دور "النمر الورقي" في مجال السياسة الخارجية،

وتوليه إدارة ملف الأزمة السورية بأعلى مستوياته القيادية.

ويرى الدبلوماسي الألماني المخضرم أن الحاجة باتت ملحة لإقامة مناطق آمنة وممرات إنسانية للسوريين يحميها الغرب من الجو، وعلى الأرض قوات عربية بتفويض أممي.

تتضارب منذ بداية الأزمة بسوريا الإشارات الصادرة من العواصم الغربية المؤثرة، ما بين مؤكد أن بشار الأسد فقد شرعيته ولا بد من رحيله، إلى دعوات للتعاون معه لقتال تنظيم الدولة.. ألا تري أن هذا التردد يسهم في تعزيز القناعة بعدم وجود إستراتيجية جادة للغرب لحل هذه الأزمة؟

– أنت محققي بما ذكرت، وهذا النقاش –الذي كان يتوجب تجنبه– حول رحيل الأسد أو بقائه لم يؤد إلا إلى الفوضى، ولم يطور إستراتيجية جادة في الاتجاه الصحيح، وكل الحكومات الغربية – ومنها ألمانيا– كررت مطلبها برحيل الأسد، غير أنها لم تفعل شيئا لتحقيق هذا الهدف سوى الكلام. وبنهاية العام ٢٠١٥ ما زال الأسد موجودا رغم عدم سيطرته إلا على جزء ضئيل من سوريا، وهو جزء من المشكلة وليس بالتأكيد جزءا من حلها.

وهدف مفاوضات الحل السياسي في فيينا هو رحيل الأسد لأنه لا يمكن تحقيق بداية سياسية جديدة في سوريا بوجوده، وهذا يجعل السياسة الواقعية مطالبة بتجرع المر وإشراك حكومة وجيش الأسد –بقدر الحاجة– في المفاوضات للوصول إلى حكومة انتقالية لا يسيطر عليها الرئيس السوري. وأتصور أن لروسيا دورا أساسيا في هذه اللعبة، إذ لو أبلغت موسكو الرئيس الأسد في لحظة ما برفع حمايتها عنه، فسيفتح هذا الباب لبداية جديدة في سوريا.

لكن موسكو لم يصدر عنها أي إشارة إيجابية حتى الآن بهذا الاتجاه؟

– روسيا لا ترى نفسها في علاقة زواج مع الرئيس السوري، وهي لا تريد أن تعقب إزالة دكتاتور فوضى مثلما جرى في العراق وليبيا، وما يهمها فقط أن تكون حاضرة ولها كلمة ودور في أي ترتيبات مستقبلية بسوريا. وأرجح أن يكون لها دور إيجابي، وأن تتخلى عن الأسد إن وجدت ضمانة بانتقال منظم للسلطة بعد وقف لإطلاق النار.

وقد كنت ممثلا لألمانيا في مفاوضات الحرب البوسنية منتصف التسعينيات، وشاهدت أن الرئيس الصربي الأسبق سلوبودان ميلوسوفيتش لم يرفع الراية البيضاء إلا بعد تخلي موسكو عنه، وهو ما أرجّح حدوث أمر مماثل له في سوريا، لأن الروس يدركون أن بداية جديدة في هذا البلد غير ممكنة مع بشار الأسد المسؤول عن قتل عشرات الآلاف من مواطنيه.

هل تتوقع تخلي موسكو عن الأسد؟

– هذا ممكن إن شعرت روسيا أن انتقال السلطة في سوريا سيجري بطريقة منظمة ولن يؤدي إلى إشعال حرب أهلية واسعة، واتفاق فصائل المعارضة السورية في الرياض قبل أيام مثل خطوة جيدة بهذا الاتجاه، غير أنه لم يقدم للأسف ضمانة على اقتراب وجود حكومة بديلة لنظام الأسد.

كيف تقيم اتفاق فصائل المعارضة السورية في السعودية؟

– مبادرة مرحب بها رغم صعوبة الاقتناع بتحقيقها الكثير، وهي بداية في الاتجاه الصحيح مع مفاوضات فيينا التي نجحت في جمع السعودية وإيران والقوى الإقليمية المهمة لأول مرة منذ أربع سنوات، بهدف التوافق على سوريا ديمقراطية علمانية ذات نظام انتخابي شفاف.

هل أولوية الغرب في سوريا رحيل الأسد أم قتال تنظيم الدولة؟

– الاثنان معا، والحرب ضد تنظيم الدولة مهمة لكنها غير كافية، والغرب ارتكب خطأ كبيرا لاعتقاده –تحت تأثير أحداث باريس– أن الهجمات الجوية ضد ما يسمى الدولة الإسلامية كافية، وأتصور أن المطلوب في سوريا هو إستراتيجية عسكرية وسياسية شاملة تعمل على إضعاف أو تقوية كل القوة العسكرية الموجودة على الأرض: عصابات الأسد ومجموعات المعارضة المسلحة والتنظيم، ليدرك كل منهم أنه لن ينتصر وحده في هذه الحرب، وأن المخرج الوحيد للنزاع هو الجلوس إلى مائدة المفاوضات.

إذا عدنا إلى روسيا، ما هي رؤيتك لتدخلها العسكري في سوريا؟

– الضربات الجوية الروسية لم تركز حتى الآن على ما يسمى تنظيم الدولة الإسلامية، واستهدفت مجموعات سورية معارضة وهذا غير مفيد، وهذا التدخل العسكري جاء كأداة أوجدت لروسيا موضعا مهما سيتيح لها الحضور في أي ترتيبات مستقبلية بسوريا وهو ما أراده بوتين، لكن استمرار هذا التدخل على المدى البعيد يثير شكوكا في جدواه لموسكو، وأتوقع أن يخلق لها عداوات لا حصر لها بين المسلمين السنة.

هل ترى تهديد بوتين قبل أيام باستخدام قنبلة نووية في سوريا موجها ضد تنظيم الدولة أم الغرب؟

– هذه ليست أول مرة تذكّر فيها موسكو بأنها قوة نووية، وما قاله بوتين ليس علامة قوة، بل مظهرا لضعف سياسي شديد وعجز عن تقديم أي حل للأزمة إلا بالطريقة التي تحدث بها، وتهديده بالنووي بسيناريو حرب كالحادث في سوريا مضر بروسيا ويثير مخاوف في المنطقة، ويعزز دوائر في حلف شمال الأطلسي (ناتو) تدعوه إلى مزيد من القوة لمواجهة التهديد النووي الروسي.

هل ستقود سياسة بوتين إلى مواجهة بين روسيا والغرب؟

– لا أرى ضمن الاهتمامات الروسية المخاطرة بنزاع واسع مع الغرب والناتو، وبنفس الوقت فإن بوتين يضغط بكل قوة لتعترف الولايات المتحدة بروسيا وتتقبلها كقوة عظمى ند لها، وألا يكرر أي رئيس أميركي قادم وصف روسيا بأنها قوة إقليمية.

أنت كنت مع وزير الخارجية الألماني قبل أسابيع في طهران ضمن تعاون مشترك بين مؤتمر ميونيخ وإيران، كيف تنظر إلى السياسة الخارجية لإيران بعد التوافق معها حول برنامجها النووي؟

– سيكون مبالغا من يتصور أن الاتفاق حول البرنامج النووي لإيران سيؤدي إلى تغيير سريع في سياساتها الخارجية، لأن طهران ستبقى شريكا صعبا وخصما للمنطقة وللغرب، وأجندتها بعد رفع العقوبات تركز على استعادة دورها كقوة إقليمية في المنطقة. وتطور سياسات إيران مرتبط بالأجيال الشابة الممثلة للشريحة السكانية الأوسع هناك، وهذه الفئة لديها اهتمام بالتواصل مع العالم وعدم الانعزال، ومع الوقت سيتباعدون مستقبلا بشكل قوي عن تأثير القيادة الشيعية، لذلك ليس متصورا تحول الذئب إلى حمل خلال وقت وجيز مع البرنامج النووي أو بدونه.

ما الجديد في مؤتمر ميونيخ الدولي للسياسات الأمنية والدفاعية في فبراير/شباط القادم؟

– طبيعة المؤتمر وأولوياته تركز على استضافة صناع القرار من دول مختلفة للحديث حول التحديات العالمية الراهنة، لذلك سندعو إدارة أوباما وليس دونالد ترامب، وعبد الفتاح السيسي ليتحدث عما يجري في مصر وليجيب على أسئلة انتقادية من القادة العالميين، ولا أستبعد دعوة شخصيات معارضة وممثلين للمجتمع المدني، وأصواتا ناقدة للنظام في روسيا. وستتصدر مناقشات المؤتمر قضايا الإرهاب وغياب الدولة في دول بالشرق الأوسط، وأزمة اللاجئين الذين زاد عددهم عن ستين مليونا.

الخوف من تمدد تنظيم الدولة يسرع التوافق الدولي بشأن سوريا

يرى مراقبون أن تحقيق بنود القرار الدولي ٢٢٥٤ في غضون ستة أشهر أمر بالغ الطموح، ويرى آخرون أن ما دفع أعضاء مجلس الأمن إلى الاتفاق والإجماع على القرار هو شعورها بتزايد خطر تنظيم الدولة الإسلامية.

فمع اقتراب الثورة السورية من إتمام عامها الخامس ما زال أفق الحل السياسي بعيدا وغير واضح حتى اليوم، فعلى الرغم مما شهده عام ٢٠١٥ من حراك ومؤتمرات ومحادثات فإنها لم تنجح حتى الآن في وضع الأزمة على مسار الحل، ولعل جولتي محادثات فيينا كانتا الأبرز هذا العام.

احتضنت فيينا الجولة الأولى في أواخر أكتوبر/تشرين الأول الماضي، وكان لافتا غياب أي تمثيل للمعارضة أو النظام، وقد فشلت في التوصل إلى اتفاق بشأن مصير بشار الأسد.

وبعد أيام شهدت فيينا حراكا مكثفا تمهيدا للجولة الثانية، حيث أوكلت الأمم المتحدة إلى لجان خاصة مهمتي توسيع تمثيل المعارضة السورية وتحديد أي من الفصائل المقاتلة في سوريا ستوضع على قائمة المنظمات الإرهابية، وكان لافتا أن وفد إيران شارك في اجتماع اللجنة الأولى وتغيب عن الثانية، فيما تعذر وصول وفد من المعارضة السورية المسلحة إلى فيينا للمشاركة.

وشهد عمل تلك اللجان خلافات عدة، وكان من مظاهرها مقاطعة روسيا أعمال اللجان بعدما اعتبرت أن الولايات المتحدة تحاول التفرد بعملها، في حين ظلت أسماء الشخصيات المدعوة لتمثيل المعارضة رهن التخمينات.

وقبيل انطلاق جولة المحادثات هزت باريس سلسلة هجمات أسفرت عن مقتل ١٣٠ شخصا

وإصابة آخرين، فيما توجهت أصابع الاتهام إلى تنظيم الدولة الإسلامية على الفور، لتخيم هذه الأحداث على مجريات الاجتماع في فيينا، فضلا عما أسفرت عنه من انخراط فرنسا في المزيد من العمليات العسكرية ضد التنظيم في سوريا والعراق.

وبحضور ١٧ دولة، بينها الأطراف الرئيسية في الأزمة السورية مثل الولايات المتحدة وروسيا وإيران، اختتمت الجولة الثانية في منتصف نوفمبر/تشرين الثاني الماضي، حيث قال البيان الختامي إن المشاركين اتفقوا على جدول زمني محدد لتشكيل حكومة انتقالية في سوريا خلال ستة أشهر وإجراء انتخابات خلال ١٨ شهرا، وعلى عقد لقاء جديد خلال نحو شهر لإجراء تقييم للتقدم بشأن التوصل إلى وقف لإطلاق النار وبدء عملية سياسية.

لكن المبعوث الأممي إلى سوريا ستيفان دي ميستورا أكد أن الأطراف الدولية لا تزال مختلفة على مصير الأسد، وهو أمر ظل محل جدل وتصريحات متضاربة حتى الشهر الأخير من العام.

ومع أن وزير الخارجية الأميركي جون كيري كان متفائلا بعد اجتماع فيينا بقرب حل الأزمة سياسيا فقد أبدى موقفا مغايرا عندما صرح في الرابع من ديسمبر/كانون الأول الجاري بأنه من الممكن قيام تعاون بين النظام والمعارضة ضد تنظيم الدولة من دون مغادرة الأسد السلطة، وهو موقف اعتبرته المعارضة "مؤسفا"، فيما اتخذ وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس موقفا مماثلا في اليوم التالي.

وفي ديسمبر/كانون الأول الجاري احتضنت العاصمة السعودية الرياض مؤتمرا لتوحيد ممثلي المعارضة السورية، وعلى الرغم من الخلافات في أوساط المعارضة والدول المعنية تمكنت المعارضة من تشكيل "الهيئة التفاوضية العليا" برئاسة رئيس الوزراء المنشق رياض حجاب.

وفي الـ١٨ من الشهر نفسه عقد اجتماع دولي في نيويورك بعد أن تم التمهيد له بجولات مكوكية لكيري، واتفقت القوى الكبرى للمرة الأولى على نص مشروع قرار دولي يصادق على خريطة طريق روسية أميركية في سوريا.

ونص القرار ٢٢٥٤ الذي اتخذ بإجماع أعضاء مجلس الأمن على وقف إطلاق النار وبدء محادثات سلام في النصف الثاني من كانون الثاني/يناير ٢٠١٦ بين ممثلي النظام السوري وممثلي المعارضة، وتشكيل حكومة انتقالية خلال ستة أشهر، ومرحلة انتقالية مدتها ١٨ شهرا يتم خلالها إجراء انتخابات.

ويرى مراقبون أن تحقيق كل هذه البنود في غضون ستة أشهر أمر بالغ الطموح، ويرى آخرون أن ما دفع أعضاء مجلس الأمن إلى الاتفاق والإجماع على القرار هو شعورها بتزايد خطر تنظيم الدولة.

مزيد من قتلى الحرس الثوري في سوريا على أيدي الثوار

كشف الصحفي الإيراني المقرب من الحرس الثوري الإيراني حسين شمشادي عن سقوط العديد من قتلى الحرس الثوري الإيراني في سوريا على جبهات القتال في حلب واللاذقية ودمشق خلال الأيام الفائتة.

وأكد شمشادي أنه خلال المعارك الدائرة بين جبهة النصرة وقوات الحرس الثوري الإيراني على مشارف مدينة حلب سقط قتيل للحرس يدعى محمد رضا فخيمي.

وأوضح أن أفخمي ينتمي لفرع قوات الحرس في محافظة أذربيجان الشرقية وذهب للدفاع عن مقام السيدة زينب في الشام، كما قال.

ونشر شمشادي صورة أحد منتسبي لواء فاطميون الذي يتشكل من الشيعة الأفغان، أو ما يسمون بالشيعة الهزارة، قائلا: إن ياسين محمدي عمره ١٩ عاما قتل في سوريا للدفاع عن الأمن القومي الإيراني، وإن الشيعة الأفغان خلال المعارك في سوريا أثبتوا شجاعتهم في مواجهة المسلحين التكفيريين ووقوفهم بجانب إيران، على حد قوله.

كما تحدث شمشادي المختص بنقل الأحداث والتطورات في سوريا والعراق؛ عن مقتل ضابط إيراني آخر في سوريا، قائلا: "وصل من سوريا إلى طهران جثمان "إسماعيل زاهد بور"، وهو من قوات الحرس الثوري الإيراني، وقتل بسوريا في أثناء المعارك التي يخوضها الحرس الثوري ضد المسلحين التكفيريين"، وفق قوله.

ونشر شمشادي صور اثنين من ضباط الحرس الثوري الإيراني الذين قتلوا في سوريا، وقال: قتل شير علي ومحمد هادي نجاد على يد المعارضة المسلحة أثناء دفاعهم عن مقام السيدة زينب والأمن القومي الإيراني في سوريا، ويتم تشييع جثامينهم في مدينة أغاجري

بحضور المسؤولين المحليين في المدينة يوم الاثنين.

وكشفت تقارير الصحفي الإيراني حسين شمشادي، عن استمرار استنزاف قوات الحرس الثوري الإيراني ولواء فاطميون في المعارك التي تجري ضد الفصائل المقاتلة في سوريا.

وبحسب شمشادي، فإن الجنرال قاسم سليماني، قائد فيلق القدس الجناح الخارجي للحرس الثوري الإيراني، لا زال يشرف على إدارة سير المعارك في سوريا، وقال إن "النتائج والخسائر الأخيرة التي تكبدتها المعارضة السورية في معارك جنوب حلب كانت بقيادة سليماني، ولكن لا نستطيع نشر المزيد من الصور ومقاطع الفيديو عن معارك حلب لأسباب ودوافع أمنية"، على حد قوله.

وقال مراقبون للشأن الإيراني لموقع "عربي٢١" إنه بعد الانسحاب الجزئي لقادة وضباط الحرس الثوري الإيراني من سوريا، عملت إيران على تعويض انسحاب قواتها وسد عجزها على جبهات القتال السورية بإرسال المزيد من مقاتلي لواء فاطميون الشيعي الأفغاني، ولواء زينبيون الشيعي الباكستاني، ومليشيات النجباء الشيعية العراقية.

راتب المعلم الشهري ٣٥ دولاراً ولا حل سوى الاستمرار

للمعلمين في مناطق شمال سوريا المحررة والخارجة عن سيطرة النظام قصة طويلة لا تخلو من المعاناة اليومية التي يعيشونها منذ سنوات، إذ كان كثير منهم يقوم بتعليم التلاميذ في مدارس تلك المناطق ويحصل على راتبه من النظام، حيث يضطر المعلم للسفر الطويل باتجاه دوائر النظام الرسمية ليحصل على راتبه، إلى أن اختلف الوضع وتوقف المعلمون عن قبض رواتبهم من مديرية التربية التابعة للنظام تحت ضغوط متعددة منها ما يتعلق بصعوبة الرحلة ومخاطرها، ومنها ما يتعلق بالضغوط الاجتماعية في مدنهم وبلداتهم.

وبحسب ماجد وهو معلم في مدرسة ابتدائية بريف حلب، فإنه قد تخلى عن الراتب الشهري الذي يحصل عليه من النظام وتوقف عن قبضه نتيجة تعرضه لبعض الإهانات من قبل حواجز النظام والشبيحة أثناء رحلته الشاقة لأجل ذلك، لكنه لم يحصل على وضع أفضل كما وعد من قبل مسؤولي التعليم.

حيث قال ماجد لصحيفة "القدس العربي": "توقفت عن قبض راتبي الشهري من النظام واخبرني مسؤولو التعليم هنا أنني سأحصل على راتب جيد أفضل مما كان يقدمه النظام لي، وسأقوم بالتعليم في المدارس التابعة للحكومة السورية المؤقتة، ووجدت أن ذلك أفضل، إلا أنني لم أحصل على ما وعدت به مطلقاً".

وأضاف "في البداية كان الحديث عن مائة دولار سأحصل عليها شهرياً، ورغم قلتها وعدم كفايتها فإنها راتب مشابه للراتب الذي يقدمه لي النظام، وهي أفضل الاحتمالات التي قد تتوفر في ظل ظروف كهذه، لكنني فوجئت أنني أحصل شهرياً على ٣٥ دولاراً فقط، وهي مبلغ لا يكفي لأيام لاسيما أن الأسعار أصبحت مرتفعة جداً، وغالباً ما أجد ان راتبي قد نفد في اليوم السادس أو السابع من الشهر".

يؤكد بعض المعلمين أن المبلغ البسيط الذي يقدر بـ ٣٥ دولاراً أصبح مأملهم في آخر الشهر، والذي لا يحصلون عليه بشكل دوري كما وعدوا، بل في كثير من الأحيان يعتذر مسؤولو التعليم عن الدفع بحجة عدم توفر المال لديهم، وقد يمضي شهران أو ثلاثة دون أن يحصل المعلم على أي مبلغ يعينه على أعباء الحياة".

"سامية" إحدى معلمات المناطق الخارجة عن سيطرة النظام في الشمال السوري تقول "منذ شهرين لم أحصل على راتبي (الضخم) ساخرة.. النظام الذي نصفه بالساقط كان يقدم لنا الراتب بشكل دوري على الرغم من أننا نعمل في مناطق لا تتبع له عملياً، هل من المعقول أن لا تمتلك وزارة التعليم مبلغاً يغطي رواتب المعلمين الضئيلة هذه؟ أم أن هنالك من يقبض ويتصرف بالمال كما يشاء ويقدم الرواتب بحسب رغبته وأهوائه".

وأكدت المعلمة في حديثها لصحية "القدس العربي" أنها مستمرة مهما بلغت المصاعب فتقول: "رغم أنني لم أحصل على أي مبلغ منذ أكثر من ٦٠ يوماً إلا أنني سأستمر في تعليم الأطفال، فهم بحاجة لي، وما ذنبهم هم أن يبقوا دون معلمة إن كان غيرهم مهملاً وغير مسؤول، لا أعرف إلى متى سأظل قادرة على الاستمرار لكنني أتمنى أن أصمد طويلاً وعلى الأقل حتى نهاية العام الدراسي الحالي".

بعض المعلمين يحصلون على مائة دولار بشكل شهري، وهو راتب بحسب زملائهم لا يحسدون عليه، ولكنه أفضل ما قد يقدم في الشمال السوري للمعلم، بينما أعذار مسؤولي التعليم حول ضعف الرواتب متعددة وكثيرة، وحسب ما شرح محمد مدير إحدى المدارس لصحيفة "القدس العربي" فإن "هنالك ميزانية معينة لكل منطقة مخصصة للتعليم والمدارس، هذه الميزانية المحددة ضئيلة جداً ولا تغطي المصاريف المطلوبة كما أنها لا يمكن أن تؤمن للمعلمين حياة كريمة، فيضطر مسؤولو التعليم أن يقسموا هذه الميزانية بالتساوي بين جميع المعلمين، والنتيجة هي حصول كل معلم على ٣٥ دولاراً فقط".

ويحصل المعلمون في المدن التركية القريبة من شمال سوريا على مبلغ يقارب ٥٠٠ ليرة تركية أي ما يعادل في معظم الاحيان ٢٠٠ دولار، وهو مبلغ أيضاً غير كاف للحياة الكريمة في تركيا، إلا أن معلمي الداخل يطالبون أن يحصلوا على الرواتب ذاتها، وتشرح المعلمة "فاطمة" الموضوع قائلة "هم يعتبرون أن الأسعار هنا أفضل من المدن التركية وأقل ارتفاعاً لكن هذا غير صحيح، فقد أصبحت الأسعار مؤخراً متشابهة تماماً وتكاليف الحياة ذاتها في الداخل السوري أو في المدن التركية، أتواصل دائماً مع صديقاتي المقيمات في تركيا ونتحدث عن الأسعار وعن أمور أخرى، وأجد أننا من المفروض أن نحصل على راتب يعادل رواتبهم".

فيما مسؤولو التعليم يؤكدون أن الفكرة غير صحيحة، إذ أن المعلمين في تركيا يدفعون أكثر من نصف مرتبهم إيجاراً للمنزل الذي يقيمون فيه، بينما معلمو الداخل لديهم منازلهم أو أنهم يقيمون في منازل تركها أصحابها بشكل مجاني، وهذا ما يجعل الفرق واضحاً في الرواتب.

بينما آخرون يتساءلون "كيف سيتطيع المعلم الذي لا يجد ثمن طعام أطفاله، تعليم أطفال الغير؟ حتى ولو أراد ذلك، ومهما بلغت درجات إخلاصه، فإنه لن يكون قادراً على العطاء بل سيكون عقله وفكره مكرساً للتفكير بهمومه وتكاليف الحياة اليومية حتى أثناء الحصة الدرسية".

جامعة حلب الحرة بديل مؤقت عن جامعات النظام

ترك ربيع الطويل، أحد أبناء ريف حمص، الدراسة في جامعات النظام نتيجة الملاحقات الأمنية لعصابات الأسد، بسبب مشاركته في المظاهرات السلمية التي كانت تُقام في أحياء المدينة، في بدايات الثورة السورية عام ٢٠١١.

ولم يدم الأمر طويلاً حتى اجتاحت عصابات الأسد بالتعاون مع حزب الله اللبناني مدينة القصير مسقط رأس ربيع، ليضطر إلى الانتقال نحو شمال سوريا، ومع افتتاح جامعة حلب الحرة قرر وعدد من الأصدقاء أن يعود لمقاعد الدراسة ليسجل فيها ويتم قبوله طبقا لمجموع علامات شهادته العالية.

ربيع وكثيرون أمثاله كانوا ينتظرون فرصة لمتابعة دراستهم لاسيما بعد انقطاع الكثيرين عنها خلال السنوات الأربع الماضية، وقد جاءته الفرصة بعد افتتاح جامعة حلب الحرة والتي ضمت فروعاً في ريف حلب والمدينة وريف إدلب والغوطة الشرقية.

وبدأت جامعة حلب الحرة العمل منذ نحو أسبوع، حيث يتم توزيع برامج الدوام في الكليات والمعاهد على الطلبة، تمهيدا لبداية العام الدراسي.

وقال العضو باللجنة العليا لتشغيل جامعة حلب، المهندس عماد الدين التركاوي "بعد بدء الجامعة بالعمل، سنقوم خلال الشهر القادم بإعداد إحصائية عن الطلاب المنقطعين عن الدراسة في سنواتهم الجامعية الثانية والثالثة والرابعة، من أجل تأمين كوادر تدريسية لهذه السنوات تضمن لهم متابعة دراستهم".

وحول إمكانية الاعتراف بالشهادة الصادرة عن جامعة حلب الحرة مستقبلاً، أجاب التركاوي: داخلياً الشهادة معترف بها، أما خارجياً فقد تم الاتفاق مع وزارة التعليم العالي التركية مسبقاً على الاعتراف بالشهادة الثانوية الصادرة عن الائتلاف السوري، ونسعى لإصدار اعتراف مماثل بهذه الشهادة.

وأضاف: سنعمل أيضا من أجل الحصول على اعتراف بجامعة حلب الحرة، عبر التواصل مع دول أوروبية مثل فرنسا وألمانيا، لاسيما وأنهما يعترفان بالشهادة الثانوية الصادرة عن الائتلاف.

ويواجه العديد من الطلاب عقبات متباينة تمنعهم من إكمال دراستهم خاصة أولئك القاطنين بمناطق سيطرة تنظيم الدولة

الإسلامية، وحال الشاب عبد الكريم الذي انقطع عن دراسته ومنع من السفر خارج حدود أراضي التنظيم يشبه حال الكثيرين من هؤلاء الطلبة.

وقال عبد الكريم "كنت طالباً في السنة الرابعة بقسم اللغة العربية في جامعة حلب، لم يبقى أمامي إلا سبع مواد كي أنال شهادة التخرج لكن توقفت عن متابعة الدراسة بسبب تدهور الوضع الأمني بين الريف والمدينة".

وتابع "إذا ما عدت إلى جامعتي بحلب فأنا لا أمتلك تأجيل دراستي، وهذا يعرضني للتنجيد الإلزامي بجيش النظام، ولو انتقلت للدراسة في أحياء حلب الخاضعة لسيطرة المعارضة فحياتي ستكون معرضة للخطر بسبب القصف الجوي اليومي بـ البراميل المتفجرة، لهذا قررت التوقف عن الدراسة والبقاء إلى جانب أهلي في ريف حلب الشرقي".

في المقابل، قرر الكثير من الطلاب أن يسجلوا في جامعات تركيا بعد انقطاعهم عن الدراسة لمدة طويلة، ومن هؤلاء أحمد الحسين الذي اكد أنه "قرر البحث عن جامعة بديلة بعد التوقف عن الدراسة مدة عام ونصف العام" وقد تمكن من القبول في كلية الآثار في جامعة مرسين بعد عام كامل من دراسة اللغة التركية".

وأضاف الحسين "لو كانت جامعة حلب الحرة موجودة قبل عامين على الأقل لكنت من أوائل المسجلين فيها، أما اليوم فقد سلكت طريقاً ولن أتراجع فيه وأضيع مزيداً من الوقت". الجزيرة.

لاجئ سوري يقطع البحر بين تركيا واليونان سباحة خلال سبع ساعات

روى لاجئ سوري وصل إلى السويد منذ أيام لصحيفة "صنداي تايمز" البريطانية كيف سبح لسبع ساعات من تركيا إلى اليونان لأنه لم يكن يملك المال ليدفعه للمهربين.

وقال "أمير مختار" إنه لم يكن الوحيد الذي اجتاز مسافة ٨ كيلو من تركيا إلى جزيرة ساموس اليونانية، وانتشرت صورته وهو يحتفل بنجاحه في الوصول بسلام إلى اليونان بشكل كبير بعد أن شاركها حساب "ريفيوجي سويدن" على موقع إنستاغرام.

واضطر أمير، بحسب موقع "عكس السير"، أن يمشي بعد تلك الرحلة المرهقة أكثر من سبع ساعات ليصل المرفأ، وقضى شهراً آخر على الطريق ليصل لوجهته الأخيرة في السويد.

وقال أمير للصحيفة إنه اعتقد في كل ثانية من رحلته البحرية أنه سيموت، لكنه كان في كل مرة ينظر للمنحدرات الصخرية أمامه ويقول ها هو مستقبلي.

وتابع قائلاً إنه غادر دمشق بعد أن قُتل صديقه برصاص قناص تابع لنظام الأسد، ودُمر منزل عائلته خلال القتال الدائر هناك.

ذكر أنه كان يرتاد المسبح منذ أن كان عمره ٥ سنوات.

وأضاف لموقع "DN.se" السويدي أنه لم يكن يريد الالتحاق بجيش النظام، والذهاب للموت، وأن النظام كان يرى فيه ككل الشباب مصدر خطر، ما كان يجعل وجوده خطراً على عائلته أيضاً.

وأوضح أمير أنه تمرن مع مدرب في لبنان لأشهر على الرحلة، ودرس الطريق الذي سيسلكه بحراً من تركيا لليونان، لكنه عندما اقترب في تركيا من الشاطىء اكتشفت الشرطة أمره، فركض مسرعاً وقفز في الماء مباشرة كي لا يقبضوا عليه.

وقال أمير إنه ألصق على خصره عدداً قليلاً من المتعلقات الشخصية التي استطاع أن يجلبها معه كبعض الألبسة وأقراص الكومبيوتر وقميص المنتخب الوطني السوري للكيك بوكسينغ وهاتفه، بالإضافة إلى بعض التمر لكي يكسب منه الطاقة.

وأشار إلى أنه يخبر من على سريره في السويد الآن الآخرين عبر مجموعة بموقع فيسبوك كيفة توضيب أغراضهم وكيفية التفكير والاستعداد لإنجاز مثل هذه الرحلة، لكنه عقب بالقول إنه "لا أحد يسبح الآن لأن المياة باردة جداً".

وأشارت الصحيفة البريطانية إلى أن أمير يعمل كمترجم فوري في السويد في الوقت الذي ينتظر فيه البت بطلب لجوئه.

يذكر أن أمير ليس أول سوري يصل من تركيا إلى اليونان سباحة، حيث سبقه أربعة أو خمسة أشخاص آخرين في حوادث منفصلة،

أحدهم انتهى به المطاف في روسيا بعد أن انتشلته سفينة تجارية روسية في بحر إيجة.

رجل أعمال تركي يقدم منازل فاخرة للاجئين السوريين في اسطنبول

محمد مهندس كهربائي سوري يبلغ من العمر ٥٠ عاماً، غادر سوريا قبل ٣ سنوات مع عائلته المكونة من ١٠ أشخاص، ولم يكن يتوقع رغم الأزمة المادية التي يعيشها بسبب عدم قدرته على العمل أن يحصل على منزل في أحد التجمعات السكنية الفاخرة في مدينة اسطنبول التركية.

ولكن ذلك تحقق بعد أن اتخذ رجل الأعمال التركي حمدي أكين رئيس مجلس إدارة مجموعة أكفين الاستثمارية قراراً بأن يفتتح عددا من الشقق السكنية في أحد التجمعات السكنية التابعة لمجموعته أمام عائلات سوريّة كما ذكرت صحيفة حرييت التركية.

رجل الأعمال أكين توجه إلى مديرية الهجرة التركية قبل ٢٥ يوماً وسجل طلباً في الحصول على مجموعة معلومات عن عائلات محتاجة لسكن وليس لديها أي مشاكل في تركيا، ومن جهتها مديرية الهجرة زودت أكين بالمعلومات المطلوبة ليحصل المهندس محمد علي تلك الشقة.

ويقول محمد: "الشكر الجزيل لتركيا على هذا الاستقبال فهي قدمت كل ما تستطيع لنا كسوريين، وأتمنى أن أعمل كمهندس هنا لاحقق حلم أولادي في وجبة عشاء على مضيق البوسفور".

وتذكر الصحيفة أن المستفيدين من مكرمة أكين هم من مناطق سورية مختلفة فهناك من دمشق وحمص وحماة وحلب، منهم المهندس والصحفي والفنان.

خالد السيد البالغ من العمر ٣١ عاماً خريج كلية الإعلام في جامعة دمشق يعمل في الموبيليا في إسطنبول كان أحد من قدَّم له أكين منزلاً، حيث يذكر السيد أن سبب قدومه لتركيا هو نصيحة أقربائه المقيمين في لبنان والأردن حيث قالوا له اذهب إلى تركيا ولا تأتِ إلى هنا.

ومن جهته أكين الذي قدّم إلى الآن ٦ شقق لعائلات سورية يقول "عندما شاهدت صورة الطفل إيلان على شاطئ بوردوم فكرت كثيراً بما يجب عمله ووصلت لهذه القناعة في إعطاء بيوت سكنية لبعض العائلات السورية".

جمعية "صدقة طاشي" قدمت مساعدات بقيمة ٣ ملايين ليرة للسوريين

قال رئيس جمعية "صدقة طاشي" الخيرية التركية، كمال أوزدال، إن قيمة المساعدات الإنسانية التي أوصلتها الجمعية إلى السوريين منذ بدء الثورة عام ٢٠١١ بلغت ٣ ملايين ليرة تركية.

وفي حديث مع وكالة الأناضول أوضح أوزدال أن الجمعية قدمت هذه المساعدات للسوريين الذين تأزمت أوضاعهم بسبب الأزمة في بلادهم، في إطار الإمكانيات المتاحة لها، وأشار إلى أن "صدقة طاشي" ستواصل تقديم هذه الإعانات للسوريين المحتاجين داخل بلدهم، والدول التي لجأوا إليها.

ووفق أوزدال، فقد تم تقديم مساعدات إنسانية عاجلة، للعائلات التي تواصل حياتها في محافظتي حلب وإدلب، إلى جانب السوريين داخل تركيا، والموجودين في لبنان عبر السفن.

ولفت رئيس الجمعية إلى أن المساعدات التي يوزعونها في سوريا، تشهد ازديادًا في عيدي الفطر والأضحى، مبيناً أنه خلال الفترة الأخيرة تركزت فعالياتهم على منطقة باير بوجاق (جبل التركمان).

وفي هذا الصدد، قال: "من خلال زيارتي للمنطقة، فإن الوضع هناك خطير جدًا، وينبغي مواصلة المساعدات دون انقطاع، ووزعنا خلال زيارتنا، مساعدات غذائية، وملابس، وأغطية (بطانيات)، ومدافئ لإخوتنا التركمان".

وأضاف "القرى الموجودة في منطقة جبل التركمان، تتعرض لقصف عنيف جدًا، لذلك ترك تركمان منطقة باير بوجاق منازلهم، ولجأوا إلى الإقامة في خيم نصبوها على الأراضي الجبلية القريبة من الحدود التركية، وداخل الغابات، وعلى المنحدرات الشديدة، وضفاف النهر".

وتنظم الجمعية العديد من حملات المساعدات الإنسانية لأجل سوريا، وتطلق حالياً حملة تحت شعار "همّنا كبير"، تهدف من خلالها

إيصال المساعدات للعائلات المحتاجة في تركيا وسوريا ولبنان، في فصل الشتاء، وفق أوزدال.

غرفة عمليات مارع تعلن على داعش وعصابات الأسد في حلب

عُقد اتفاق جديد بين غرفة عمليات مدينة مارع وجيش الثوار في الريف الشمالي لمحافظة حلب، بعد اتفاق آخر بين غرفة عمليات مجموعة المعارضة المسلحة في سوريا "فتح حلب" ووحدات حماية الشعب الكردي، أو ما يُعرف بـ"YPG".

ونشر المرصد السوري لحقوق الإنسان نسخة من الاتفاق مختومةً من قبل غرفة عمليات مارع وجيش الثوار، جاء فيها أنه "لوقف سفك الدماء، والاستجابة للمبادرة التي أطلقها مجلس الشورى والتوفيق في حلب، تم الاتفاق على عدة بنود"، كان ضمنها دخول جيش الثوار المناطق التي تسيطر عليها غرفة عمليات مارع، وخلوّ مناطق أناب ومريمين وشوارغة الجوز من وجود أي أسلحة، والإفراج عن جميع المعتقلين من كلا الجانبين.

واستجاب جيش الثوار للاتفاق بإعلان "الموافقة على المبادرة التي أطلقها مجلس الشورى والتوفيق في حلب من أجل وقف إطلاق النار"، وقال مسؤولون بالجيش: "وفقا لرغباتنا ورغبات الأطراف الأخرى لوقف إراقة الدماء، وتحويل الأسلحة إلى الاتجاه الصحيح الذي يحقق أهداف ثورتنا والناس، وافق جيش الثوار على المبادرة تحت مبدأ أهداف التقارب والنوايا الحسنة، وأعلنّا الانضمام إلى عملية غرفة مارع كطرف ملتزم بقرارات الغرفة من حيث توزيع المهام على جميع الجبهات في مواجهة داعش والنظام".

فيلق الشام يأسر عنصرين من المليشيات الإيرانية في ريف حلب الجنوبي

أعلن "فيلق الشام" أسر عنصرين من المليشيات الإيرانية المقاتلة في ريف حلب الجنوبي، حيث نشر الفيلق التابع للجيش السوري الحر صورة على صفحته في موقع تويتر لشخصين يرتديان ملابس عسكرية، قال إنهما "إيرانيان أسرهما في بلدة خان طومان بريف حلب الجنوبي".

كما نشر فيديو وصورا قال إنها لقصف تجمعات المليشيات الإيرانية في ريف حلب الجنوبي، بصواريخ كاتيوشا، وغراد، والمدفعية الثقيلة.

وكانت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) أفادت بأن عصابات الأسد سيطرت على بلدة خان طومان وقرية القراصي والمواقع المحيطة بهما بعد معارك مع الثوار في ريف حلب الجنوبي، بينما تحدثت أنباء عن شن طائرات إسرائيلية غارات على مواقع عسكرية للنظام جنوب غربي البلاد.

وأفادت مصادر ميدانية بأن تقدم عصابات الأسد جاء بدعم من الطائرات الروسية التي استهدفت مواقع المعارضة في محيط بلدة خان طومان وباقي القرى جنوب حلب.

فقد تمكَّنت كتائب الثوار في الريف الجنوبي لمحافظة حلب من قتل ٥٠ عنصرًا من المليشيات الشيعية التي تقاتل إلى جانب عصابات الأسد، وأسر أربعة آخرين.

وذكرت مصادر محلية لوكالة الأناضول أن كتائب الثوار تمكنت من قتل وأسر العدد المذكور، في محيط بلدة خان توما الأحد، بعد شن المليشيات الشيعية عملية عسكرية على المواقع التي تسيطر عليها المعارضة، مدعومة بغطاء جوي من طائرات النظام والمقاتلات الروسية.

وأشارت المصادر إلى أن القتلى من جنسيات لبنانية تابعة لحزب الله، ومقاتلين شيعة من العراق وإيران، وأن من بين الأسرى الأربعة أسير أفغاني.

ومن جانب آخر أكد الناشط الإعلامي في حلب "فراس الحلبي"، في تصريحات للأناضول أن الغارات الجوية التي شنت على مواقع المعارضة، أمس، من قبل طيران النظام السوري والروسي بلغت ٢٥٠ غارة جوية.

وذكر "الحلبي" أن الثوار أجبروا المليشيات الشيعية على التراجع بالرغم من الغطاء الجوي الذي الطيران الروسي، وطائرات النظام.

ويعتبر تقدم عصابات الأسد المدعومة بأعداد كبيرة من المليشيات الموالية له في ريف حلب الجنوبي ذا أهمية كبيرة، حيث أصبحت تلك

القوات على بعد بضعة كيلومترات من الطريق الدولي الرابط بين مناطق سيطرة المعارضة في كل من حلب وإدلب وحماة.

الثوار يسيطرون على طريق دمشق بغداد ويطردون مقاتلي داعش

قطع طرق الإمداد عن تنظيم الدولة و عزل عناصره المتمركزين في بئر القصف وجبل دكوة، كانت إستراتيجية "ثوار القلمون الشرقي" في معركتهم الأخيرة عبر السيطرة على طريق دمشق–بغداد وبدء فك الحصار المفروض على القلمون الشرقي.

فبعد معارك طويلة مع تنظيم الدولة الإسلامية والنظام السوري استمرت عدة أشهر، استعادت الفصائل المعارضة التابعة للجيش الحر السيطرة على طريق دمشق–بغداد الإستراتيجي في منطقة القلمون الشرقي، والذي يعتبر معبرا أساسيا تستخدمه عصابات الأسد السوري وكذلك تنظيم الدولة.

ويتوسط القلمون الشرقي الريف الدمشقي وحمص والبادية السورية وصولا إلى الأردن والعراق، وهو ما خوله امتلاك شبكة طرقات هامة لا يمكن لأي فصيل عسكري من الفصائل التي تتقاسم النفوذ هناك الاستغناء عنها.

ومن هذه المنافذ طريق دمشق–بغداد الدولي إضافة إلى منطقة العتيبة وبئر القصب والتي يستخدمها النظام في إغلاق الغوطة، إضافة إلى كونها طريقا لفصائل الجيش الحر التي تتجه إلى الأردن، كما أنها طرق تصل بين مساحات السيطرة الخاضعة لهذا الفصيل أو ذاك، وفقدانها يعني خسارة إستراتيجية له.

ولم يعد طريق دمشق–بغداد مهما فقط للنظام السوري لنقل المليشيات العراقية والوصول إلى قطعه العسكرية الواقعة في البادية السورية، بل أصبح مهما لتنظيم الدولة لاستخدامه في تسيير القوافل البشرية واللوجستية بين مدينة الرقة وباقي مناطق نفوذه في جنوب سوريا، وخاصة لعناصره المتمركزين في محيط القلمون الشرقي والغوطة الشرقية، بالإضافة إلى إدخال المواد الغذائية إلى مناطق نفوذه في شمال سوريا عبر هذا الطريق.

وقال الإعلامي في غرفة العمليات العسكرية بالقلمون الشرقي مروان القاضي إنه على خلاف المعارك السابقة التي هدفت إلى السيطرة على طريق دمشق–بغداد والتي لم تكن تستهدف قطع الطريق، فالمعركة اليوم استهدفت السيطرة على أجزاء محددة من الطريق بشكل كامل والتمركز عليه منعا لقوافل تنظيم الدولة القادمة من الرقة من الوصول إلى عناصرهم المحاصرين في جبل دكوة وبئر القصف.

ويضيف القاضي أن المعارك ابتدأت من مطار السين العسكري في البادية السورية حتى مسافة سبعين كيلومترا على طول الطريق، حيث تم خلالها ضرب عدة نقاط كانت تتمركز فيها قوات تنظيم الدولة والتي يعتبر أهمها حاجز ظاظا وبئر الشحمة ومخفر واستراحة الشحمة، والتي تعتبر أهم النقاط التي تعطي لمن يسيطر عليها هيمنة كاملة على الطريق والتحكم في من يمر عليه أو يستخدمه.

وأشار إلى أن سيطرة الثوار على هذه المسافة ستضمن عدم وصول أي تعزيزات من معقل تنظيم الدولة في الرقة إلى أي فصيل عسكري تابع له في القلمون الشرقي أو جنوب سوريا على العموم، إضافة إلى أنه سيعيد حرية التحرك للمعارضة المسلحة في المنطقة والتي قيدها التنظيم في الأشهر الأخيرة منذ سيطرته على الطريق، وهذا عدا عن خنق النظام بمنع تحركه على هذا الطريق باتجاه قطعه العسكرية في البادية السورية.

وعلى امتداد العام الماضي دخل تنظيم الدولة في صراع قوي مع كتائب الثوار في المنطقة ابتدأت بمبايعة كتيبة "المكحل" بقيادة أبو المعتصم (رجل مخابراتي سابق) للتنظيم، وقيامه مع عناصر من "المهاجرين" المتواجدين في المنطقة بضرب كتائب "جيش الإسلام" في منطقة بئر القصب وقتل معظمهم والسيطرة عليها، وتبعها وضع التنظيم كل طاقاته في سبيل السيطرة على أهم معابر وطرقات القلمون الشرقي في محاولة للتضييق على الكتائب المتواجدة في المنطقة.

من جهة أخرى يقول الملازم أول أبو عبد الرحمن المشارك في المعركة الأخيرة، إن معظم الكتائب المشاركة في معركة السيطرة على طريق دمشق–بغداد الأخيرة تتبع الجيش الحر، وأبرزها "كتائب الملازم أحمد العبدو" و"جيش أسود الشرقية"، وهما تعتبران من أكبر تشكيلات الجيش الحر المسيطرة في القلمون الشرقي والمتمركزة في جبال البتراء بمنطقة الرحيبة.

وعن خسائر التنظيم يقول الملازم إن عدد القتلى في صفوفه بلغ ١٥ قتيلا، فضلا عن العديد من الجرحى بينما لم يسقط أي قتيل أو جريح للمعارضة المسلحة، بالإضافة إلى تدمير عدة آليات للتنظيم واغتنام بعض الأسلحة المتوسطة والفردية، ويعود ذلك، بحسب قوله، إلى مبادرة مقاتلي المعارضة بالهجوم وخبرتهم في طرقات المنطقة خلال سنوات الثورة السابقة.

ويشير أبو عبد الرحمن إلى أن المعارك في محيط الطريق لم تتوقف حتى اللحظة، وهي مستمرة في منطقة تدعى "الخفية" شمال طريق دمشق–بغداد قرب مفرق "كبد"، وذلك إثر ملاحقة مقاتلي المعارضة لفلول عناصر تنظيم الدولة المنسحبين، إضافة إلى أن التنظيم عمد إلى زج بعض التعزيزات بهدف استرداد ما خسره.

أخبار المعارك والجبهات

استهدف ثوار إدلب بالصواريخ قريتي الفوعة وكفريا، يوم أمس الأحد، ردا على ارتكاب الطائرات الروسية مجزرة في مدينة إدلب وهو ما يعد خرقا للهدنة البرمة بين جيش الفتح والمفاوض الإيراني، فيما دارت اشتباكات عنيفة بين الثوار وعصابات الأسد على محور تلة غزالة في جبل الأكراد بعد تقدم الأخيرة على أحد المحاور.

هذا فيما فيما أعلنت مصادر إعلامية تابعة للنظام عن انفجار باص في حي المزة بدمشق يحمل مجندات من الحرس الجمهوري كن عائدات من مهمة عسكرية.

وقالت المصادر في العاصمة دمشق إن "عبوة ناسفة استهدفت حافلة نقل تحت جسر مشفى المواساة في منطقة المزة بدمشق، مما أدى إلى سقوط نحو عشرة من القتلى والجرحى، وكانت الحافلة تنقل مقاتلات من الحرس الجمهوري خلال عودتهن من مهمة عسكرية في منطقة داريا بريف دمشق".

ومن جهة أخرى، بدأت قوات الحماية الكردية هجوماً باتجاه سد تشرين الخاضع لسيطرة تنظيم داعش، حيث قدم طيران التحالف غطاء جوياً للقوات البرية وشن ٦ غارات على أهداف لداعش في محيط السد. وكان قد سبق الهجوم استعدادات من جانب الوحدات حيث تم التعميم على كافة مقاتليها في رأس العين وتل أبيض وعين العرب للالتحاق تجهيزاً للمعركة. وكانت عين العرب قد شهدت استنفاراً تاماً ليلة أمس مع وصول أربعون سيارة إضافة إلى دبابتين وثلاث رشاشات دوشكا ومدفع عيار ٥٧ مم من مدينة رأس العين لأجل بدء الهجوم.

وقالت لجان التنسيق المحلية إن وفداً يتكون من قادة عسكريين أمريكيين، لم تعرف هويتهم، قد زار يوم الأحد الماضي مدينة عين العرب، وعقد اجتماعاً في مركز الجيش الأمريكي في هضبة مشته نور مع المستشارين الأمريكيين، الذين كانوا قد دخلوا سوريا في وقت سابق، بحضور ممثلين للوحدات الكردية التي قام عناصرها بمواكبة الوفد الأمريكي بالسيارات من تل الغزال حيث هبطت مروحية تقل الوفد قادمة من تركيا إلى مكان الاجتماع.

كما اندلعت اشتباكات بين كتائب الثوار وعصابات الأسد على جبهات بلدتي تيرمعلة والدار الكبيرة في ريف حمص الشمالي، فيما دارت اشتباكات بين تنظيم الدولة وعصابات الأسد في محيط جبل الشاعر ومنطقة جزل وقرية صدد شرقي حمص، حيث سجل مقتل ٥ عناصر من الأخيرة وجرح آخرين.

هذا فيما شنت عصابات الأسد هجوما جديدا على بلدتي إبطع والشيخ مسكين في ريف درعا انطلاقا من بلدة قرفا، تحت غطاء ناري كثيف بشتى أنواع الأسلحة، إلا أن الثوار تصدوا لها وأجبروها على التراجع، بعد اشتباكات بين الطرفين أسفرت عن تدمير آلية عسكرية ومقتل ٤ عناصر من عصابات الأسد وجرح آخرين.

وتصدت كتائب الثوار لمحاولة عصابات الأسد اقتحام مدينة إنخل انطلاقا من نقاط تمركزها في اللواء ١٥، حيث تمكن الثوار من إعطاب آلية عسكرية وقتل عدة عناصر من عصابات الأسد. وكان عدد من عصابات الأسد قد قُتلوا، في وقت سابق، خلال اشتباكات مع الثوار في محيط بلدة الشيخ مسكين.

كما قصف الثوار تجمعات لعصابات الأسد في بلدة قرفا والفرقة التاسعة بالصنمين واللواء ١٥ بإنخل واللواء ١٢ بإزرع بقذائف المدفعية

والهاون وراجمات الصواريخ، محققين إصابات مباشرة.

وفي درعا أيضا، أغارت طائرات إسرائيلية على قيادة اللواء تسعين ومواقع عسكرية أخرى تابعة لعصابات الأسد بريف القنيطرة الشمالي قرب الجولان السوري المحتل، حيث شوهدت سيارات الإسعاف التابعة لعصابات الأسد تتوجه إلى موقع القصف.

وأفشلت فصائل الثوار بريف اللاذقية هجوما شنته عصابات الأسد ومليشيا حزب الله اللبناني وعناصر من إيران والعراق وأفغانستان على جبل غزالة أو ما يعرف بقمة النبي يونس٢، ولم تنجح المساندة الجوية الكبيرة من الطيران الروسي، الذي أطلق عشرات الصواريخ على مواقع الثوار، في تحقيق أهداف الهجوم.

وأشار القائد الميداني في الفرقة الأولى الساحلية أبو أحمد حمدو إلى أن الهجوم بدأ مساء أمس الأحد واستمر حتى الساعات الأولى من صباح اليوم الاثنين، انطلاقا من قرية مركشيلة بعد تمهيد ناري مكثف بكل أنواع الأسلحة استمر منذ ظهيرة أمس.

ولفت إلى أن القوات المهاجمة تمكنت من السيطرة على إحدى مواقع الجيش الحر بالقرب من جبل غزالة، لكن وصول المؤازرة من الفصائل العسكرية المقاتلة بريف اللاذقية ومن ساندهم مؤخرا أرغمها على الانسحاب مخلفة جثث قتلاها بين أشجار الغابات.

ولم يستطع حمدو تأكيد الرقم الحقيقي لعدد قتلى النظام والمليشيا الداعمة له لصعوبة الوصول إليهم بسبب كثافة النيران والقصف وتفرق الجثث تحت أشجار الغابة الكثيفة ووعورة المنطقة، ولكنه رجح مقتل ما يزيد على ١٥ عنصرا.

صحيفة يومية يصدرها

تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد ١٠٢٢ الاثنين ٢٠١٥/١٢/٢١